الكتاب (ان فخري عبد الهادي اول من اطلق بندقية في سماء فلسطين) ومع تقديري لكل من اطلق رصاصة على اعدائنا في فلسطين الا ان هذا القول مناقض للحقيقة تماما وترفضه روح الشهيد القسام ورفاقه · ويقول القاوقجي بالصفحة السابعة من الكتاب (انه الف مفرزه من دروز شرق الاردن) فلا يوجد في شرق الاردن طائفة درزية ليؤلف منها مفرزة ·

وهناك اخطاء في الاسماء والمواقع ربما تكون اخطاء مطبعية فلا بد من تصحيحها منها قرية غزة والصحيح قرية عنزة وجبل جريش والصحيح جبل حريش وقرية برولة والصحيح قرية بردله ومختار حيوسي والصحيح مختار جيوس والشيخ نمر الوسان والصحيح الشيخ نمر العرسان ·

هذا ما جاء في مذكراته عن ثورة الشعب الفلسطيني عام ١٩٣٦ اكتفيت بالرد على بعض ما ذكرته باختصار ·

اما عن ثورة شعب فلسطين عام ١٩٤٨ فتشويه الحقائق بمذكرات القاوقجي لا يجوز السكوت عنه ، فوزي القاوقجي دخل فلسطين عام ١٩٣٦ لنجدة شعبها كغيره من المجاهدين العرب الذين هبوا لنجدة اخوانهم في فلسطين ولخبرته العسكرية اختير قائدا للمناضلين · اما دخوله الى فلسطين عام ١٩٤٨ فلم يكن كما دخلها مجاهدا متطوعا عام ١٩٣٦ وانما ضابطا عسكريا عين قائدا لجيش الانقاذ من قبل الجامعة العربية رغم اعتراض الهيئة العربية العليا على رفض تسليح الشعب لفلسطيني ، وتسليم قيادته العسكرية للشهيد القائد عبد القادر الحسيني وتحت اشراف الهيئة العربية العليا واعتراض الهيئة المذكورة على شخص فوزي القاوقجي · وعن هذا الواقع جاء بمذكرات القاوقجي بالصفحة (١٤٦) من الكتاب : ما كاد المقدم صفا يستقر بفوجه في القطاع المعين له حتى شعر بنشاط غريب وقوى ضد هذا الجيش تبديه جماعات مسلحة تدعي انها تنتمي الى سماحة الحاج امين الحسيني · وقد ارسل الي المقدم صفا بتاريخ ٢١ ـ ١ ـ ١٩٤٨ برقية يطلب فيها ان ارسل له المفرزة الشركسية التي كانت لا تزال في قطنا ليتمكن من السيطرة على الموقف· وبعد برهة اطلعني المقدم صفا على اكتشافه مؤامرة لاغتيالي يقوم بها احد عشر شخصا مقابل (١٧) الف جنيه وانه وقع بين يديه واحد من هؤلاء ادلى اليه بمعلومات كثيرة غريبة··· وبالسرعة الممكنة ارسلت الى المقدم صفا المفرزة الشركسية ···)

كانت هذه البرقية ولا شك في ذلك نتيجة للحساسيات والخلافات التي كانت بين قيادة جيش الانقاذ التابع للجامعة العربية وبين قيادة الجهاد المقدس(عبد القادر الحسيني) وهي بدون شك من نسج الخيال او جزء من المؤامرات التي كانت تحاك ضد الشعب الفلسطيني ·

المقدم محمد صفا دخل الى فلسطين على رأس فوج من جيش الانقاذ بتاريخ ٢١ ـ ١ ـ ١٩٤٨ والبرقية كما يقول القاوقجي وصلته بتاريخ ٢١ ـ ١ ـ ١٩٤٨ اي بنفس اليوم الذي دخل به المقدم صفا وفوجه الى فلسطين فكيف اكتشف ان هناك مؤامرة لاغتيال القاوقجي وأن جماعات مسلحة تابعة للحاج امين الحسيني تقوم بنشاط ضد جيش الانقاذ بنفس اليوم الذي وصل به الى فلسطين· وهناك اسباب ودوافع وخفايا لا مجال لذكرها الان احتفظ بها للوقت المناسب ·

معركة الزراعة

يقول فوزي القاوقجي في مذكرته عن معركة الزراعة (انه طلب من المقدم محمد